

النصر والإجتها د

[431] وجاءتها أم سلمة بعد هذا - فيما رواه أبو محمد عبداً بن مسلم بن قتيبة في كتابه المصنف في غريب الحديث - فنهتها عن الخروج بكلام شديد جاء فيه: ان عمود الاسلام لا يثأب بالنساء ان مال، ولا يرأب بهن ان صدع حماديات النساء غص الاطراف، وخفر الاعراض، ما كنت قائلة لو أن رسول الله عارضك في بعض هذه الفلوات، ناصة قلوفا من منهل إلى آخر ؟

وإن لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي ادخلي الفردوس، لاستحييت أن ألقى محمداً هاتكة حجاباً ضربه علي، إلى آخر كلامها (650) الذي لم تصغ إليه عائشة. وحينئذ كتبت أم سلمة إلى علي عليه السلام من مكة. أما بعد: فان طلحة والزبير وأشياهم أشياع الضلالة يريدون أن يخرجوا بعائشة ومعهم عبداً بن عامر، يذكرون أن عثمان قتل مظلوماً وإن كافيههم بحوله وقوته، ولولا ما نهانا الله عن الخروج، وأنت لم ترض به لم أدع الخروج إليك والنصرة لك، ولكني باعثة إليك بابني وهو عدل نفسي عمر بن أبي سلمة يشهد مشاهدك فاستوص به يا أمير المؤمنين خيراً، فلما قدم عمر على علي أكرمه، ولم يزل معه حتى شهد مشاهدته كلها (651).

_____ = المعيار والموازنة للاسكافي المعتزلي ص 27

- 29، الغدير ج 2 / 319 وج 9 / 83. (650) وقد أوردته بتمامه علامة المعتزلة ابن أبي الحديد في ص 79 من المجلد الثاني من شرح النهج، وفسر ثمة ألفاظه الغريبة فراجع. وقد أبلت أم سلمة بكلامها هذا البلاء الحسن من النصح في تعالى ولرسوله وللامة ولعائشة بالخصوص وجاهدت به في سبيل الله أتم الجهاد وأفضله، وشتان بين جهادها وجهاد تلك (منه قدس). وقريب منه في: تذكرة الخواص ص 65. (651) المعيار والموازنة للاسكافي ص 30، الكامل في التاريخ ج 3 / 113، = _____